رسالة

مَـا دُمْـتُ أَحْيَـا حَيَـاتي طائعـاً لَهُـمُ

مِـنْ أَيْـنَ أَبْـدَأُ؟! حَـارَ الفِكْـرُ وَالقَلَـمُ

أَأَبْعَـثُ الشَّـوْقَ ـ وَالأشْـوَاقُ مَنْبَعُهَـا ـ

قلبـي، وَقَلبـي أَسـيراً بَـاتَ عِنْدَهُـمُ؟

أَمْ مِـنْ بَيَـانِيَ شِـعْراً هُـمْ بِـهِ النَغَـمُ

وَالحُـبُّ، وَالفَـنُّ، وَالإِلْهَـامُ وَحْيُهُـمُ؟

أَم أُرْسِـلُ الوَجْـدَ مِـنْ رُوحـي وَمَـا خُلِقَـتْ

إِلاَّ لِتَحْيَـا علـى الأيَّـامِ بَيْنَهُـمُ؟

تَـاللهِ روحـي وَمَـا هَـذي بِخَافِيَـةٍ

سَـكْرى الحَنِـينِ غَـدَتْ، وَالمُسْـكِرونَ هُـمُ

كُـلُّ الكُنُـوزِ... كُنُـوزِ الحُـبِّ... مُلْـكُ يَـدي

وَكُـلُّ مَـا مَلَكَـتْ يُمنَـايَ فَضْلُهُـمُ

أَنَـا اليَـرَاعُ، وأحْبَـابي تُحَرِّكُهَـا

وَالطِـرْسُ روحـي وَقَلْبـي، وَالْمِـدَادُ دَمُ

١٩٦٢م